وقول أشجع .

(وعلى عدوك يا بن عم محمد ... رصدان ضوء الصبح والإظلام) .

(فإذا تنبه رعته وإذا هدا ... سلت عليه سيوفك الأحلام) .

وقول أبي الطيب .

(يرى في النوم رمحك في كلاه ... ويخشى أن يراه في السهاد) .

فقصر بذكر السهاد لأنه أراد اليقظة ليطابق بها النوم فأخطأ إذ ليس كل يقظة سهادا وإنما السهاد امتناع الكرى في الليل وأما المستيقظ بالنهار فلا يسمى ساهدا وكقول البحتري .

(وإذا تألق في الندى كلامه المصقول ... خلت لسانه من عضبه) وكقول أبي الطيب .

(كأن ألسنهم في النطق قد جعلت ... على رماحهم في الطعن خرصانا) .

فإن أبا الطيب فاته ما أفاده البحتري بلفظي تألق والمصقول من الاستعارة التخييلية وكقول الخنساء .

(وما بلغ المهدون للناس مدحة ... وإن أطنبوا إلا وما فيك أفضل) وقول أشجع .

(وما ترك المداح فيك مقالة ... ولا قال إلا دون ما فيك قائل) .

فإن بيت الخنساء أحسن من بيت أشجع لما في مصراعه الثاني من التعقيد إذ تقديره ولا قال قائل إلا دون ما فيك وثالثها كقول الأعرابي